



جيجر- لوكولتر تقدّم مجموعة ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز

ثلاث ساعات تروي حكاية شيقة

لثلاث لوحات فنيّة "مفقودة"

يصادف عام 2021 مرور 90 عامًا على ابتكار ساعة "ريفيرسو"، وتغنم جيجر- لوكولتر هذه المناسبة لتقديم ثلاثية ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز التي تتألف من ثلاث ساعات تحفل بثلاث تحف فنية من فجر الفن الحديث لغوستاف كوربيه وفينسنت فان غوخ وغوستاف كليمت. وتجمع هذه الساعات الجديدة أيضًا ثلاث حرف فنية متميّزة تُمارَس في كنف مصنع جيجر- لوكولتر وهي: تقنية المينا النارية "گران فو" والرسم المصغّر وزخرفة التضفير "غيوشيه" التي تُنجزّ بالآلات تُدار باليد يرجع تاريخها إلى عدّة قرون من الزمن.

تشبه تفاصيل أسلوب مجموعة "ريفيرسو تريبيوت" تفاصيل الساعة الأصلية التي تعود إلى حقبة الثلاثينيات، وتأتي موائى هذه الساعات الثلاث متميّزة بالبساطة التي تُعتبَر من جوهر وشخصية ساعة "ريفيرسو"، وبها تتعزز الجمالية الرصينة البارعة للخلفيات المزخرفة بالنمط المُضغّر - غيوشيه، ويكتسي كل مينا درجة لونية شاحبة ومختلفة من الأزرق أو الأخضر، تشير إلى ألوان الكنوز التي تم تشكيلها بالمينا والمخبّأة على الوجه الخلفي في حين يتباين التصميم الرصين مع التفاصيل الوافرة للتحف الفنيّة المصغّرة.

تمثل اللوحات الفنيّة الثلاث المستنسخة في ثلاثية ساعات "ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز" نقطة تحوّل هامة في التقاليد الفنيّة الغربية من واقعيّة كوربيه التي سادت في القرن التاسع عشر إلى حركة فان غوخ ما بعد الانطباعية وخيال كليمت التعبيري والتجريبي وحركة الانفصال الفيينية (نسبةً إلى مدينة فيينا). وإشادةً بقدرة "ريفيرسو" الفريدة على إخفاء هذا الكنز الفني المُستنسخ على وجهها الخلفي أو إظهاره، حدّد باحثو المصنّع ثلاث لوحات فنيّة رائعة ظلّت خافية عن العالم لعدّة قرون من الزمن، وكان يُعتقد أنها فُقدت إلى الأبد إلى أن تم اكتشافها مجددًا وتوثيق أصالتها في السنوات الأخيرة.

غوستاف كوربيه - منظر بحيرة ليمان (1876)

نُفي غوستاف كوربيه من بلده الأصلي فرنسا في عام 1873 واستقر بالقرب من "فيفي - Vevey" على ضفاف بحيرة ليمان (بحيرة جنيف) السويسرية التي ألهمته بمنظر متغيّرة باستمرار عبر المياه. والتقط كوربيه حركة السحاب وضوء الشمس الذي يطلّ على سطح النهر ورسم أجواء هذه اللوحة الرائعة.

سعيًا إلى محاكاة جزء كبير من هذه التحفة الفنيّة في ساعة ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز، يتوخى الحرفي الخبير بطلاء المينا الدقة في محاكاة لوحة ألوان الرسّام الدقيقة والتفاصيل البديعة والأجواء المعبّرة عن اللوحة الأصليّة. وتزدان الدرجات اللونية الناعمة للوحة الفنيّة بقفص الذهب الأبيض اللامع وزخرفة "غيوشيه" الرفيعة والمتعرجة على الميناء الرمادي الشاحب المائل إلى الأزرق.

فينسنت فان غوخ - غروب الشمس في مونماجور (1888)

بعد أن استقر فان غوخ في جنوب فرنسا عام 1888، جرّب أساليب تعبير مرئية جديدة. ورسم لوحة غروب الشمس في مونماجور مباشرة من مشهد حيّ عاشه في أمسية صيفية ليسوق مثلاً على سعي الفنّان إلى تصوير الطبيعة بأسلوب جديد عبر تسليط الضوء على نبات منطقة البروفنس الفرنسية الغنية بألوان "اللحظة الذهبية" قبل غروب الشمس مباشرة.



توحى خبير الطلاء بالمينا لدى جيجر- لوكولتر الدقة في محاكاة الشعور القوي الذي يثيره منظور اللوحة الأصلية في ساعة ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز إلى جانب أثر علامات الفرشاة وضرباتها المثقلة باللون. أما اللون الأخضر المتميز الذي اختير لتزيين الميناء المنقوش بزخرفة تضفير "غيوشيه"، فيضفي توليفة من اللمسات الأنيقة للتدرجات اللونية الذهبية والحمراء الوافرة التي تكتسيها اللوحة الفنية.

غوستاف كليمت - صورة امرأة (1917)

رسم غوستاف كليمت لوحته الفنية صورة امرأة قبل أن يوارى الثرى بعام واحد، وهي الصورة "المزدوجة" الوحيدة التي رسمها هذا الفنان الفييني على عمل فني سابق، حيث وقع كليمت في هيام امرأة شابة أصبحت مصدر إلهامه ثم افتتها المنية فجأة فرسم صورة جديدة لامرأة أخرى فوق صورتها ليحاول أن يهون عليه من ألم فقدانها.

أعيد رسم لوحة صورة امرأة على خلفية قفص ساعة ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز بطريقة مصغرة لتجسيد الجودة الحاملة ذاتها التي أبدعها كليمت. وأعيد تصوير وضعها الأنيق وثوبها المواكب للموضة بأدق التفاصيل، كما أن التدرجات اللونية الخضراء التي تكسو الخلفية تعطي انطباعاً بالعمق تماماً مثل الصورة الأصلية. أما الميناء الأخضر المطلي بتقنية المينا النارية "گران فو" على زخرفة تضفير "غيوشيه" الشبيهة بشكل حبة الشعير، فيعبر تعبيراً رائعاً عن خلفية الصورة.

التشكيل بالمينا - حرفة تقليدية عريقة لدى جيجر- لوكولتر

لحرفة التشكيل بالمينا في الدار العريقة تاريخ يعود إلى ساعات الجيب التي سادت في تسعينيات القرن التاسع عشر. وأول ساعة "ريفيرسو" المزودة بخلفية تم تشكيلها بالمينا هي الطراز الذي طلبه عميل في عام 1936 والذي تحمل خلفيته الصورة المفصلة تفصيلاً دقيقاً لامرأة يُعتقد أنها زوجة مَهْرَاجا.

لا تزال جيجر- لوكولتر أحد أندر المصانع التي أنشأت ورشتها الداخلية للتشكيل بالمينا في حقبة التسعينيات، فقد بدأت عام 1996 في محاكاة أعمال أهم الفنانين الأوروبيين والآسيويين بطريقة مصغرة على خلفية قفص ساعة "ريفيرسو".

تطرح محاكاة لوحة فنية بطلاء المينا على خلفية قفص ساعة ما تحديات عديدة. ولا يكتفي حرفي المينا باكتساب القدر نفسه من الموهبة التي تمتع بها الرسام الأصلي، بل يجب أيضاً أن يستطيع رسمها رسماً صغيراً للغاية. بالإضافة إلى ذلك، يجب التحكم في درجة الألوان كي تتناسب تماماً مع النحفة الفنية الأصلية غير أن طبيعة أصباغ المينا تحول دون تحديد النتيجة بالضبط بعد وضعها في الفرن. ويجب على الحرفي أن يستعين بالسنوات العديدة من الخبرة لتقدير النتيجة.

تطرح محاكاة تحفتي كوربيه وفان غوخ في ساعة "ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز" تحدياً كبيراً لأن الفنانين استخدموا ضربات فرشاة مثقلة باللون ووضعوا طبقة كثيفة للغاية إلى درجة أنها تجاوزت سماكة اللوحة الزيتية. وعليه، تعين على حرفي المينا إثارة شعور وهمي بهذه التقنية بسبب استحالة محاكاتها بتشكيل المينا. ومن ناحية أخرى، تمنحه جودة تقنية المينا النارية "گران فو" ميزة خاصة مقارنة باللوحة الزيتية كأن يحنو السطح المشكّل بالمينا لاستقطاب الضوء وإبراز التفاصيل العميقة والفروق الدقيقة غير المتوقعة.

المواصفات التقنية

ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز - كوربيه

مادة القفص: ذهب أبيض

أبعاد القفص: 45.6 × 27.4 مم

سماكة القفص: 9.73 مم



الحركة: جيجر- لوكولتر كالبير 2/822 يدوية التعبئة

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

مقاومة تسرب الماء: 30 مترًا

الميناء: زخرفة تضفير "غيوشيه" متعرجة، تقنية المينا النارية "گران فو"

خلفية القفص: مغلقة - تقنية المينا النارية "گران فو"

الحزام: جلد التمساح باللون الأسود

الرقم المرجعي: Q39334C2

إصدار محدود: 10 قطع

ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز - فان غوخ

مادة القفص: ذهب أبيض

أبعاد القفص: 27.4 × 45.6 مم

سماكة القفص: 9.73 مم

الحركة: جيجر- لوكولتر كالبير 2/822 يدوية التعبئة

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

مقاومة تسرب الماء: 30 مترًا

الميناء: زخرفة تضفير "غيوشيه" مشعة، تقنية المينا النارية "گران فو"

خلفية القفص: مغلقة - تقنية المينا النارية "گران فو"

الحزام: جلد التمساح باللون الأسود

الرقم المرجعي: Q39334V1

إصدار محدود: 10 قطع

ريفيرسو تريبيوت إنامل هيدن تريجرز - كلميت

مادة القفص: ذهب أبيض

أبعاد القفص: 27.4 × 45.6 مم

سماكة القفص: 9.73 مم

الحركة: جيجر- لوكولتر كالبير 2/822 يدوية التعبئة

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

مقاومة تسرب الماء: 30 مترًا

الميناء: زخرفة تضفير "غيوشيه" شبيهة بشكل حبة الشعير، تقنية المينا النارية "گران فو"

خلفية القفص: مغلقة - تقنية المينا النارية "گران فو"

الحزام: جلد التمساح باللون الأسود

الرقم المرجعي: Q39334K1

إصدار محدود: 10 قطع



نبذة عن ساعة "ريفيرسو"

في عام 1931، أطلقت جيجر- لوكولتر ساعة أصبحت تصميمًا كلاسيكيًا في القرن العشرين، وهي ساعة "ريفيرسو" التي ابتُكرت لتقاوم ظروف ميادين رياضة البولو القاسية والتي جعلتها معالمها الأنيقة المستوحاة من طراز "أرت ديكو" الزخرفي وقصصها الذي يمكن قلبه على وجهه الآخر إحدى أكثر الساعات التي يسهل تمييزها فورًا على مرّ الزمن. وما فتئت ساعة "ريفيرسو" تتجدّد طوال هذه العقود التسعة الماضية دون أن تفقد هويتها أبدًا، فاحتوت على أكثر من 50 آلية حركة مختلفة، بينما أصبح وجهها الآخر المصنوع من المعدن خلفية تعبير إبداعي حيث يمكن أن تُزَيَّن بطلاء المينا أو النقوش أو الأحجار الكريمة. وتحفل ساعة "ريفيرسو" بذكرها السنوية التسعين في عام 2021، وتستمر في تجسيد الروح العصرية التي ألهمت إبداعها.

jaeger-lecoultre.com